سياسيون لـ«الميثاق»:

عُبّاد النار يرفضون السلام

دان عدد من السياسيين إصرار الارهابيين الحوثيين على اراقة الدماء وعدم استجابتهم لصوت العقل في وقف العمليات الاجرامية والتخريبية وقتل الأبرياء في محافظة صعدة.. مؤكدين ان تعنت الحوثيين واستمراءهم في الاعتداءات على المواطنين وقوات الجيش والأمن يأتي تنفيذاً لأجندة خارجية تدعمهم للقيام بهذه المهمة القذرة.. لافتين الى ان رفض الحوثي للهدنة واعلانه الجهاد ضد الدولة والشعب يعد إحدى حلقات التآمر على بلادنا.

عارف الشرجبي

وبهذا الخصوص اعتبر الدكتور محمد صالح قرعة عضو مجلس الشورى ان اعلان الدولة تعليق العمليات العسكرية خطوة ايجابية تؤكد على حرص القيادة السياسية على عدم اراقة دماء ابناء الشعب اليمني.. واضاف: كنا نتمنى على الحوثيين ان يستجيبوا ويلبوا هذه الدعوة الانسانية التي حرصت على حقن الدماء في هذا الشهر الفضيل.

مشيراً الى أن ما يتعرض له المواطنون في صعدة من تنكيل وقتل أمر يندى له الجبين ويمثل مأساة حقيقية ناهيك عما يتعرض له السلم الاجتماعي والمساس بالوحدة الوطنية والنظام الجمهوري جراء تلك الدعوات التي تريد العودة بالبلاد الى ماقبل ثورة ٢٦سبتمبر الخالدة.

وأكد قرعة ان استمرار أعمال التخريب ليس من صالح الوطن كما لا تعبر عن أدنى موقف وطني لمن يحرص على استمرارها مهما كانت المبررات والحجج لأن الحرب لا تولد إلاّ الخراب والدمار.

واستغرب عضو مجلس الشورى الدكتور محمد صالح قرعة من دعوة الحوثي للجهاد وقال : الجهاد عادة يأتي ضد المستعمر الخارجي الغاصب.. وعلى من يريد الجهاد ان يذهب لتحرير فلسطين من المستعمر الاسرائيلي أما ان يعلن الجهاد ضد الدولة والمواطن فهذا شيء لم نسمع عنه من قبل.

ودعا الدولة الى القيام بواجبها في حفظ الأمن والاستقرار والسكينة والحفاظ على الثوابت الوطنية والدستورية، ودعا الحوثي ومن معه الى الالتزام بالدستور والقانون وألا يخرجوا على الثوابت خصوصاً وقد كفل لهم التعبير عن آرائهم والعيش بكل كرامة كأي مواطن يمني يحترم النظام والقانون.

سوء نية

من جانبه يقول الدكتور احمد الكبسي - نائب رئيس جامعة صنعاء : رفض المتمردين الحوثيين وقف العمليات العسكرية والجنوح للسلم الذي دعت اليه الحكومة، يدل على غباء كبير وسوء نية من قبلهم، وكان يفترض ان يقبلوا ويرحبوا بدعوة الحكومة للهدنة وحماية الابرياء والأنفس التي يزهقونها في الشهر الحرام.

واضاف : أما دعوة الحوثيين للجهاد فهي تدل على ان هذه الفئة المتمردة تتخبط في الظلام ولاهم لها إلاّ اثارة الفتنة في المجتمع وزعزعة الأمن والاستقرار خدمةً لاهداف اقليمية للاضرار بالوطن.

وقال الكبسي : ان الجهاد الذي اعلنه المتمرد الحوثي يفترض ان يكون ضد اعداء الوطن واعداء الدين وليس ضد الوطن وأمنه والسلم الاجتماعي وليس القيام بقتل الأبرياء والاطفال والنساء في صعدة، وهو الأمر الذي يوجب على الدولة القيام بواجبها الوطني في حفظ الامن والاستقرار وحماية المواطن والضرب بيد من حديد ضد كل من يحاول المساس بالثوابت الوطنية سواءً من قبل المتمرد الحوثي أو غيره.

تحالف ممنهج

الى ذلك يقول امين عام حزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي : ندرك جميعاً ان ما يقترفه المتمردون من أعمال وحشية في صعدة تأتي وفق أجندة خارجية للنيل من بلادنا على أكثر من صعيد سواءً بإثارة النعرات المذهبية والطائفية او خلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار وتمزيق النسيج الاجتماعي، ولذلك فالحوثيون لم يستجيبوا خلال السنوات الخمس الماضية وحتى اليوم الى صوت العقل والمنطق وإعلان الحكومة تعليق القتال هدفه حقن دماء اليمنيين..

واضاف: من منا لايتذكر لجان الوساطات التي شُكلت بتوجيهات رئيس الجمهورية من مختلف الاحزاب والشخصيات الوطنية لاقناع الحوثي بالتوقف عن اعمال التمرد والتخريب منذ عدة سنوات ولكن للاسف لم تتمكن تلك اللجان من اقناع هذه العصابة بالجنوح للسلم وحقن دماء الأبرياء.

واشار الصيادي الى ان أية هدنة أعلن عنها خلال الحروب الخمس السابقة لم تمثل لدى الحوثيين إلاّ وسيلة ناجحة لتوسيع أعمالهم الاجرامية البشعة وحفر الخنادق وتكديس السلاح لاعادة الكرة في تمردهم وهذا لانهم لايؤمنون بالتعايش السلمي والمواطنة المتساوية.

□ قرعة

□ الكبسي

قرعة: رفض تعليق القتال يضاعف معاناة أبناء صعدة

الكبسي: تعنُّت التمرد يدل على غباء وسوء نية

□ الصيادي

□ النصيري

الصيادي: تحالف الحوثي والقاعدة يستهدف بلادنا

النصيري: من المفسدين في الأرض وعلى الدولة التصدي له

وحول تعليقه عن إعلان المتمرد الحوثي الجهاد قال صلاح الصيادي : هذا الاعلان ليس بجديد ولم يكن مفاجئاً لنا لأننا ندرك كما يدرك العالم أجمع ان هناك تحالفاً ممنهجاً مع جماعة الحوثي والقاعدة ودعاة التمزق والانفصال للاضرار باليمن ووحدته والثورة والجمهورية..

لافتاً الى ان هذا التحالف- الذي تموله اطراف خارجية -مثَّل منهجاً قابلاً للتنفيذ رغم اختلاف التوجهات الفكرية والخلفيات العقائدية بين الحوثيين والقاعدة، إلاّ ان فقه الضرورة و«الثُّقية» جعلهم في خندق واحد ضد أمن واستقرار الوطن.. وأضاف : ندرك ان العداء الكبير الذي تظهره ايران للغرب وامريكا، لذلك سعت لدعم القاعدة والحوثيين لضرب مصالح هذه الدول سواء في اليمن او خارجها ولهذا فايران تمول القاعدة وايضاً الحوثيين ناهيك عما تسعى له ايران من نشر مذهبها الاثنا عشري في اكثر من بلد عربي ومنها بلادنا عن طريق جماعة الحوثي، لذا فلا غرابة ان نسمع هذه الجماعة المتمردة تعلن الجهاد.. وقال : على الدولة وكافة الاحزاب والتنظيمات السياسية والمواطنين والشرفاء في الوطن ادراك خطورة مايخطط له اعداء الوطن والتصدي له بمختلف السبل قبل فوات الأوان.

باع نفسه بخساً

الى ذلك يرى أمين عام حزب الجبهة الديمقراطي ناصر النصيري : ان رفض الحوثي لوقف الحرب لم يكن إلاّ بحسب الاملاءات الخارجية التي تدعمه بالمال والسلاح، ولهذا فهو ينفذ مايملى عليه من اعداء الوطن.

موضحاً أن الاطماع الخارجية وتحديداً الايرانية التي تسعى لايجاد مناصرين لها قد وجدت ضالتها في المدعو الحوثي الذي باع نفسه بثمن بخس ورضي بأن يكون اداة رخيصة للاضرار بوطنه وأهله.

وأكد النصيري ان الدولة قوية والثورة راسخة ولايمكن للحوثي مهما تلقى من دعم ان ينال منها.. ومن يرى عكس ذلك، فهو مخطئ ولايفقه شيئاً لأن اليمن قادرة على دحر كل المؤامرات بفضل التفاف الشعب مع الدولة وما هذه الأزمة إلاّ سحابة صيف ستنقشع قريباً ولو كره الحاقدون.

وقال: مايحز في النفس هو اصرار المتمردين على قتل الأبرياء وتشريد المواطنين الابرياء والتنكيل بهم جهاراً نهاراً وهو الأمر الذي يتنافى مع كل القيم الانسانية والشرع والكتاب والسنة، لافتاً الى ان الحوثي قد خالف الدين عندما يقتل المواطن البريئ أو قوات الجيش والأمن خلافاً لقوله تعالى : «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم» «ومن قتل نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً». ولهذا فالحوثي وعصابته من المفسدين في الارض يتوجب على الدولة التصدي لهم وبكل الوسائل.

وقال: إن استغلال الحوثي للديمقراطية وحرص الدولة على عدم اراقة الدماء فيقوم بالإفساد او يحاول اعادة اليمن الى نظام الامامة المتخلف فهذا يدل على غباء وتخلف عقلي عليه ان يتعالج منه ليدرك حجم وفظاعة الجرائم التي ارتكبها بحق الوطن والشعب.

واختتم النصيري قائلاً :ان اعلان الحوثي الجهاد يدل على ان لديه رغبة كبيرة للانضمام لتنظيم القاعدة.. وهذا ليس بغريب عليه بعد أن انضم إلى قم.

صعدة.. شغلة عاطلة

أبو عمرو

■ حقاً.. الحرب الدائرة في صعدة قد صارت شغلة عاطلة لأنها ومنذ سنوات أكلت الأخضر واليابس وجعلتنا كشعب ودولة ندفع الكثير من المال والدم والدموع ثمناً لحرب تمرد ليس لنا فيها ناقة أو جمل.

الحرب الدائرة في صعدة «شغلة عاطلة» لأن الحكومة بذلت ولاتزال تبذل قصارى جهودها لإنهاء التمرد الحوثي والحرب الناتجة عنه، تلك الحرب التي لامعنى لها لأننا لانعرف كيف يمكن لجماعة ان تطلب لنفسها ان تكون دولة داخل الدولة، أو شوكة في حنجرة النظام، أو طابوراً خامساً أو سادساً أو....!! في وسط شعب ودولة ونظام يتهددهم جميعاً الحرب الدائرة في صعدة.. «شغلة عاطلة» لأنها حرب عبثية يراد بها من جانب الحوثيين تنفيذ برنامج له علاقة باليمن وله مصلحة لأطراف تطمع بان يكون لها موطئ قدم فيه..

الحرب الدائرة في صعدة «شغلة عاطلة» لأن المؤتمر الشعبي العام تحمَّلها وتحمَّل تبعاتها بما فيها من آلام وأحزان ودموع ودماء وخسائر مادية أثرت وتؤثر على كل قطاعات التنمية المنشودة في البلاد..

الحرب في صعدة «شغلة عاطلة» لأننا نحارب جماعة لا زي لهم يميزهم ولا هوية ولا صراحة ووضوح في الرأي والفكر والموقف، فهم يقرون بالدولة والنظام ويحاربونه.. ويمارسون حقهم وحقدهم في المواطنة ثم يندسون بين المواطنين، ومن قراهم ومناطقهم يطلقون النار ويشنون الحرب تلو الأخرى ضد الدولة والنظام والقانون.. هم من مارس التقطع وفرض على طلاب وأطفال المدارس الأبرياء عدم التقيد بالزي المدرسي.. هم من مارسوا ويمارسون التسلط على اخواننا في محافظة صعدة من خلال التهديد والترهيب بسيف السلاح تارة وبسيوف المذهب تارات أخرى..

لهذا فإن الحرب في صعدة «شغلة عاطلة» لأنها حرب يحاول بها الحوثيون ان ينفذوا مخططاً خارجياً يهدف إلى استنزاف موارد الدولة ومخازن السلاح وتوسيع هوة الخلافات والاختلافات هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يراد بالحرب التي ينفذها الحوثيون استهداف الأمن والاستقرار في البلاد وتشويه سمعة اليمن وإظهاره بلداً غير مستقر ولا آمن، بالإضافة إلى اشعال الفتن المذهبية والطائفية.

الحرب الدائرة في صعدة هي «شغلة عاطلة» لأن عمرها سنوات.. والحكومة لم ولن تستطع إنهاء حالة التمرد من قبل جماعة تندس بين مواطنين بمحافظة كمحافظة صعدة بكاملها، لهذا فإن إعلان فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة تغيير تكتيك الحرب ضد المتمردين الحوثيين إلى حرب عصابات كان الغرض منه هو تقليل الخسائر في الأرواح بين المواطنين إلى أقل محصلة ممكنة.. ولإفساح المجال للحكومة والسلطة التنفيذية والمحلية في صعدة لتقوم بمهامها على الوجه الأكمل في كل محافظة صعدة، وهو المأمول والمتوقع أن يتم خلال الأسابيع القادمة بإذن الله.

الحرب الدائرة في صعدة «شغلة عاطلة» فالمفروض ان يستفيد الحوثيون من قرارات الدولة بالعفو وان يستفيد الحوثيون من قرارات الدولة بوقف الحرب وتسليم الأسلحة واطلاق سراح من يعتقلهم الحوثي وجماعته.. نقول ذلك لأن الفرص الإيجابية لاتتكرر كثيراً، هذه آخر الفرص الأكثر ايجابية مطروحة أمام الحوثيين..ن فهل يستفيدون منها؟!

منظمات مدنية تدين بشاعة الجريمة

الحوثيون يرتكبون مجزرة جديدة ضد أطفالنا

دانت منظمات حقوق الطفل في اليمن الجرائم اللاإنسانية البشعة التي تنفذها عناصر التمرد والتخريب بحق الاطفال في محافظة صعدة وقد كان آخرها إقدامهم ليلة السبت على إعدام عشرة اطفال وست نساء في منطقة ذويب بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

وقالت ان ممارسة المتمردين لأعمال القتل مدفوع الأجر أدى الى انعكاس ارهابهم بإقدامهم على قتل الاطفال دون رحمة وبدم بارد مما يشكل ظاهرة خطيرة يجب التصدي لها بحزم حماية لحقوق الطفولة في اليمن.

استطلاع: نجيب شجاع الدين

وطالبت الدولة بضرورة الاقتصاص لدماء الاطفال والوقوف الى جانب اطفال محافظة صعدة حمايةً ورعايةً لهم وتجنيبهم ويلات المتمردين.

وأكدت المنظمات من خلال الرصد الميداني مأساة وضع الاطفال النازحين مع أسرهم نتيجة قلة المواد الاساسية والطبية، وتسبب تغير المناخ بإصابتهم بأمراض معوية وجلدية.. اضافة الى الضغط النفسي للأسر النازحة بشكل عام نظراً لاستهداف الحوثيين لآبائهم وإخوانهم ومنازلهم ومزارعهم.

ضحايا

الاستاذ جمال الشامي - رئيس المدرسة الديمقراطية لبرلمان الاطفال - أكد الرفض القاطع لعملية اقحام الاطفال في أي نزاع مسلح سواءً أكانوا محاربين او ضحايا.

مشيراً الى ترحيب المنظمات المدنية بقرار الحكومة تعليق اطلاق النار في صعدة لجوانب انسانية وها نحن في نفس الوقت ندين جريمة اعدام عشرة أطفال في منطقة ذويب على يد عناصر التمرد الحوثية.

كما اكد جمال الشامي على ضرورة محاكمة هؤلاء الجناة على ارتكابهم جريمة القتل المباشر للاطفال في صعدة اضافة الى تشريدهم.

اقتصاص

من جانبه الاخ احمد القرشي- رئيس منظمة سياج لحقوق الطفل قال : ان أي انسان يقف ضد قتل أي مدني فكيف اذا كان الموقف هنا أكثر بشاعة لاستهداف الاطفال من قبل جماعة مسلحة.

وأكد القرشي مطالبة منظمة سياج بمحاكمة عناصر الارهاب التي تقوم بقتل الاطفال بمحافظة صعدة وعلى الدولة الاقتصاص لدمائهم.

واضاف : نطالب المنظمات المحلية والدولية الوقوف الى جانب اطفال محافظة صعدة حماية لهم من التعرض للقتل وكذا ان تجبرهم عصابة المتمرد الحوثي على القتال في صفوفهم خصوصاً وقد بعثت تلك العناصر الاجرامية صوراً تظهر اطفالاً زُج بهم في معارك لا حول لهم ولا قوة.

كما طالبت بموقف انساني يجنب اطفال محافظة صعدة ويلات الحرب.

مشيراً الى ان الموقف الدولي واضح من مسألة استخدام الاطفال في الصراعات والحروب المسلحة وهناك قوانين دولية ومحلية تحرم هذه الجريمة الدولية.

واوضح القرشي ان وضع الاطفال النازحين اكثر من سيء حيث ترصد منظمة سياج حالياً اوضاع اطفال صعدة في منطقة حرض بمحافظة حجة والتي تشكل أكبر تجمعات النازحين اضافة الى لجؤ مئات الاسر لاقارب لهم بحجة واستئجار احواش للمبيت واستضافة عدة أسر بمديرية حرض لاسر نازحة في بيوتها.

وأكد ان الاطفال يعيشون اوضاع مأساوية لقلة المواد الاساسية والطبية كما ان تغير المناخ قد سبب لهم امراض معوية وجلدية.. وهناك ضغوط على أسرهم المشردة نتيجة استهداف عناصر الحوثي لمنازلهم ومزارعهم.

واكد ان الوضع الانساني بحاجة الى لفتة عاجلة وقوافل تساعد اطفال وأسر محافظة صعدة.

مدفوعة الأجر

واعتبر منسق هيئة منظمات حقوق الطفل عبده حرازي ان قتل عناصر الارهاب بصعدة للاطفال الأبرياء ظاهرة خطيرة وتشكل اساءة مباشرة للطفولة في اليمن.

وشدد حرازي على ضرورة أن تعمل جميع المنظمات المدنية من اجل ايقاف إقدام الارهابيين على قتل الاطفال وتطبيق القوانين المحلية والدولية في الحماية والرعاية لهم ومعاقبة كل من ارتكبوا جرائم القتل.

لافتاً الى ان منظمات حقوق الطفل ستقوم برصد هذه الجرائم التي تنتهك وضع الطفولة بشكل صارخ كما ستعمل على التصدي لهذه الأعمال الوحشية ولابد من المجتمع الدولي وعلى رأسه الامم المتحدة المساهمة في تنفيذ الاتفاقيات الدولية برعاية اطفال اليمن.

واوضح بان عناصر الاجرام التابعة للحوثي تمارس اعمال ارهابية مدفوعة الاجر وبالتالي ينعكس ارهابها على الاطفال كالقيام بقتلهم دون رحمة من أجل مبالغ مالية يتحصلونها كأجور أو للضغط على ذويهم للقتال الى جانبهم.

وعلى صعيد متصل دانت هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية الطفل ما تقوم به عناصر التمرد والتخريب في صعدة من استغلال الأطفال وإلحاقهم في جبهات القتال.

قتل جماعي

ودعت الهيئة كافة المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بحقوق الطفل إلى إدانة الأعمال الإجرامية التي تنفذها عصابة التمرد والتخريب والإرهاب من الحوثيين في بعض مديريات صعدة اليمنية باستغلالها الأطفال والزج بهم في النزاعات المسلحة واستخدامهم كدروع بشرية.

كما دعت في بيان صدر عنها اليوم إلى العمل صفاً واحداً للتصدي لمثل هذه الأعمال الإجرامية ضد حقوق الطفل.. والمطالبة باتخاذ الإجراءات الرادعة ضد كل من يسهم في خلق العنف والمساس بأمن واستقرار المواطنين ومنهم الأطفال.. وتطبيق القوانين الدولية واليمنية الخاصة بحقوق الطفل ومعاقبة كل المتسببين في استغلال الأطفال والزج بهم في النزاعات والعنف المسلح.

وعبرت الهيئة في بيانها عن إدانتها لعملية الإبادة الجماعية التي تم فيها قتل جماعي لعشرة أطفال وست نساء في منطقة ذويب بصعدة نفذتها جماعة التمرد والتخريب من الحوثيين.

وكان مصدر محلي قد أوضح بان عناصر التمرد والإرهاب هاجمت سكان قرية بمنطقة ذويب في مديرية حيدان وقامت بقتل النساء والأطفال بطلقات نارية، في رؤوس واعناق الضحايا بتهمة التعاون مع القوات الحكومية..

وقال المصدر ان عناصر الإرهاب والتمرد الحوثية قامت بنهب كافة ممتلكات المواطنين في القرية، كما أشار إلى أن تلك العصابة تقوم بخطف الأطفال من أسرهم بالقوة وإجبارهم على القتال في صفوفها مالم فإن الموت بانتظار الأطفال وعائلاتهم.□